ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Academic Buoyancy and Its Relationship to Coordinative Thinking among University Students

Hadeel Ali Jabr

Ministry of Higher Education and Scientific Research/Psychological Research Center

* *Corresponding author: E-mail* :
Hadelali789@gmail.com

Keywords:
Academic buoyancy
coordinative thinking

ARTICLE INFO

Article history:
Received 1 Sept 2024
Received in revised form 25 Nov 2024
Accepted 2 Dec 2024
Final Proofreading 25 May 2025
Available online 26 May 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

The current research aims to identify academic buoyancy among university students, differences in academic buoyancy according to gender, identify coordinative thinking among students, differences in coordinative thinking according to gender, and identify the relationship between academic buoyancy and coordinative thinking. To achieve this, the researcher followed the descriptive approach and prepared the academic buoyancy scale 24 paragraphs, and prepared the coordinative thinking scale 22 paragraphs. The research sample included 297 male and female students from the College of Science/University of Baghdad. They were selected according to Stephen Thompson's equation. The results showed that students enjoyed academic buoyancy, and there were no differences according to gender, in addition to students enjoying coordinative thinking, and there were no differences according to gender. The results showed a correlation between academic buoyancy and coordinative thinking for university students.

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.5.1.2025.22

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الطفو الأكاديمي وعلاقته بالتفكير التنسيقي لدى طلبة الجامعة

هديل علي جبر/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي التعرف على الطفو الاكاديمي لدى طلبة الجامعة، والفروق في الطفو الاكاديمي حسب الجنس، والتعرف على التفكير التنسيقي لدى الطلبة، والفروق في التفكير التنسيقي حسب الجنس، والتعرف على العلاقة بين الطفو الأكاديمي والتفكير التنسيقي. ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة المنهج الوصفي واعدت مقياس الطفو الاكاديمي (٢٤) فقرة، واعدت مقياس التفكير التنسيقي (٢٢) فقرة، وشملت عينة البحث (٢٩٧) طالب وطالبة من كلية العلوم/ جامعة بغداد ،وتم اختيارهم وفق معادلة ستيفن ثامبسون، وأظهرت النتائج تمتع الطلبة بالطفو الاكاديمي، ولاتوجد فروق حسب الجنس، بالاضافة الى

تمتع الطلبة بالتفكير التنسيقي، وعدم وجود فروق حسب الجنس، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباط بين الطفو الأكاديمي والتفكير التنسيقي لطلبة الجامعة.

الكلمات المفتاحية: الطفو الاكاديمي ، التفكير التنسيقي

مشكلة البحث:

إن التغيرات المتسارعة التي يشهدها العصر الحالي جعلت هناك مستجدات متنوعة يجب الاهتمام بها ولان التعليم هو المحرك الاساسي في تطور الحضارات ومحور تطور ونماء المجتمع ويعد التعليم الجامعي أحد العوامل الهامة في العملية التعليمية وتمثل قمة الهرم التعليمي والجامعات هي المؤسسات التي يظهر فيها التحديات الدراسية اليومية، فهناك حاجة إلى فهم السلوك ، حيث يتم بواسطته التعامل مع هذه التحديات، بعض الطلبة يواجه صعوبة و لا يكون بمقدورهم تجاوز هذه المشاكل وما يشابهها وما يتعرضونه من تحديات الدراسية اليومية ويمارسون العمليات الفكرية بشكل غير ملائم يتمكن من التغلب على هذه التحديات الدراسية اليومية، ولكن بعضهم الآخر يتمتع بقدرة على إدارة التحديات ومواجهتها وتتحسن القدرة على الوصول إلى ما يبتغيه في التعليم والتعامل مع الضغوطات (عباس، ٢٠٢٤ :٧٣٧)

بناء على ذلك فإن الطفو الاكاديمي يمثل مواجهة الطالب وإدارة التحديات الأكاديمية اليومية في حياته المدرسية مثل انخفاض درجات، قلق اختبار، سوء معاملة من المحيطين به (عابدين، ٢٠١٨ :٥٧)

ويعد الطفو الأكاديمي عنصراً مهماً في مساعدة الطلاب في إدارة ومواجهة المخاطر الأكاديمية وخاصة تلك التي تحدث بشكل متكرر ومستمر في الحياة اليومية وتتضمن تلك المخاطر إمكانية الحصول على درجات سيئة أو متدنية في التقييم، عدم تقديم المهام والتكليفات قبل الموعد المحدد، ضغوط الاختبارات، العمل الأكاديمي الصعب (عثمان، ٢٠٢٢: ٣)

ويلعب التفكير اليوم دوراً في توسيع المجال المعرفي للمتعلم إذ يتيح للمتعلمين رؤية الأشياء بشكل أوضح وأوسع وتطوير نظرة أكثر إبداعاً إلى أفكار جديدة مع إتاحة الفرصة للتفكير الذي يساعد على الانتقال من مرحلة اكتساب المعرفة إلى توظيفها في معالجة المشكلات الحقيقة في عالم الواقع فالتفكير أصبح ضرورة حياتية فهو ينعكس على أداء الفرد في قدرته لاتخاذ قراراته ورسم أهدافه ويساعد في التوصل للحل الأمثل بين مجموعة حلول مطروحة للموقف (رزوقي، ٢٠١٨ :٦)

يهتم التفكير التنسيقي بالتفكير الذي يكون مركزاً العلاقة بين الجزء الواحد بباقي الأجزاء المرتبطة به كعلاقة الجهاز الهضمي بباقي أجزاء الجسم ويتضح أهمية التفكير التنسيقي في التفكير لحل كثير من القضايا الاجتماعية كالتركيز في مصالح الفرد دون مصلحة الجماعة يمثل خللاً في التفكير التنسيقي

وأهم ما يميز التفكير التنسيقي هو اعتماده على كل من التفكير التحليلي والتفكير التركيبي والجمع بينهماً معاً(أبو النصر، ٢٠١٥: ٣٩)

يعد التفكير التحليلي والتركيبي عمليتان متكاملتان فالتحليل عملية يقوم بها العقل ويعمد إلى تجزئة المشكلة أو الموضوع إلى أجزاء أصغر وفحص كل جزء بشكل منظم وتحليل المعلومات للوصول إلى حل الموضوع أما التركيب هو دمج المعلومات لإنتاج شيء جديد ومبتكر وإيجاد حلول متكاملة فالتفكير التركيبي يعود المتعلمين على التسجيل المنطقي الدقيقة ولان التفكير التحليلي يعصم التفكير التركيبي من التشتت والخيال فكل من النوعين يرتبطان ببعضهما وممارستهما بشكل متناغم في مواجهة المواقف والمشاكل التي يواجهها الفرد يسمى القدرة على التفكير التنسيقي (رزوقي، ٢٠١٨: ٢٤٦)

بناء على ما سبق يمكن القول أن الطلبة الجامعيين يواجهون ويتعرضون لتحديات ومشكلات اكاديمية بشكل قد ينعكس على قدرتهم على التفكير وصعوبة مواجهة تلك التحديات ويبحثون عن وسائل مواجهة تلك التحديات وتحقيق النجاح مما جعل الباحثة تطرح التساؤل التالي: ما العلاقة الارتباطية بين الطفو الأكاديمي والتفكير التنسيقي لدى طلبة الجامعة ؟

ثانياً: أهمية البحث:

تعد المرحلة الجامعية نقطة اساسية في تحول حياة الفرد اتجاه تحقيق أهدافه وطموحاته، إذ يقع على عليه مسؤولية نهوض المجتمع وتقدمه نحو أفضل وهذا لا شك يحتاج أن يكون قادرا على التفكير في المستويات العليا وكذلك سعة المعرفة وتطور المعلومات التي يملكها وبالتالي تمكنه من حل المشكلات التي تواجهه في مسيرته ودوره في المجتمع.

ويمثل الطفو الاكاديمي وسيلة مهمة لمساعدة الطالب في التعامل مع المشكلات والضغوط والصعوبات الاكاديمية وخاصة تلك التي يكون حدوثها بشكل مستمر ومتكرر أثناء الحياة اليومية الاجتماعية والاكاديمية مثل الخوف من تدني الدرجات والتقييم في الاختبارات أو أداء المهام بصورة عامة، وبالإضافة إلى أنه يسهم في تحقيق الاندماج الاكاديمي وفي تعزيز مفهوم الرفاهية والصحة النفسية والتواصل مع آلاخرين، حيث أشار (مارتن ومارش،٢٠٠٨) من خلال تطوير التوجهات المعرفية والسلوكية يمكن أن يكونوا الطلبة قادرين على الطفو اكاديمي (عبدالله، ٢٠٢١ :٦٥٩)

إضافة إلى ذلك الطفو الأكاديمي من شأنه مساعدة الطلاب على مواجهة الصعوبات الأكاديمية والوصول إلى حالة الاطمئنان، وقد أظهرت الأبحاث الحديثة أن قدرة الطالب على مواجهة التحديات هي عنصر مهم في تحديد تقدمهم الاكاديمي، وتلك القدرة هي ما يشار إليها بمفهوم الطفو الأكاديمي، والذي يعمل كعنصر وقائي ومنشطاً للهدوء النفسي، ولذا نجد أن الطلاب الذين لديهم حيوية عالية يكون لديهم قدرة كبيرة على التغلب على تحديات التعليم (عثمان، ٢٠٢٢: ٤)

واشار (Putwain,etal :2012) الى ان الطفو الاكاديمي يحدد خطوات التعلم ويسهل تلك العملية على الطلبة لتجنب المخاطر الاكاديمية، ويساعد في تطوير مهارة التفكير لديهم Putwain,etal (:2012 :51)

والتفكير عنصراً أساسياً في البناء المعرفي الذي يمتلكه الفرد الذي يعمل كمنظومة تتبادل التأثير مع عناصرها كالبناء العقلي وجوانب الشخصية وتعد أرقى العمليات العقلية والتفكير هو العملية التي يتشكل عن ريقها التمثيل المعرفي للمعلومات الجديدة فهو أعلى مراتب المعرفة لأنه يؤدي إلى استخلاص المعلومات الملائمة للموضوع والتفكير سلوك هادف لا يحدث في فراغ دون هدف وسلوك توري يزداد تعقيداً مع نمو الفرد وتراكم خبراته يساعد التفكير التنسيقي المتعلم ان يبقى نشطاً في العملية التعليمية عن طريق البحث والعمل والتفكير والتشاور مع الأقران وتشجيع المتعلم على الثقة بنفسه ومساعدته على التفوق والنجاح وحل المشكلات (رزوقي ، ٢٠١٨: ٢٤٢)

وان نمط التفكير التنسيقي من أنماط التفكير ذات المفاهيم المنظمة والعالية الاستكشاف حيث يحتوي على نوعين من التفكير هما(التفكير التحليلي والتفكير التركيبي)، إذ يتميز بالمرونة ويساعد في تحليل المواقف المختلفة ومن ثم إعادة تركيب مكوناتها بسهولة عالية وبعدة طرق من أجل الوصول إلى الهدف النهائي المطلوب وبأسلوب إبداعي وهو يعد من النتائج الجيدة لأي نظام تعليمي في العالم (حبيب، ١٩٩٦ :٣٠)

ويرى (Atwater & Pitman, 2006) ان مهارات التفكير التنسيقي يمكن اكتسابها لتساعد الطلبة في التعرف على الاجزاء المعقدة للنسق وادراك التفاعلات التي تشكل الموقف حيث تمكن هذه التفاعلات من معرفة السلوك العام، بالاضافة الى ان التفكير التنسيقي له دور مهم في تحقيق اهداف التعليم. (Atwater & Pitman, 2006: 273)

ومن خلال ماتقدم يمكن تلخيص أهمية البحث بالاتي:

- أهمية العينة التي تم عليها إجراء الدراسة المتمثلة بطلبة الجامعة.
- يقدم نظرة شاملة حول المشكلات وتقديم الحلول إبداعية لها من خلال التفكير التنسيقي.
- تناول متغيرات ذات تأثير في عملية التعليم والحياة العامة للطلاب.
- قدم مقاييس يمكن الاعتماد عليها في إجراء دراسات أخرى من الباحثين.

ثالثاً: اهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف الى:

١. مستوى الطفو الاكاديمي لدى طلبة الجامعة .

٢. الفروق في مستوى الطفو الاكاديمي لدى طلبة الجامعة حسب الجنس (الذكور –الإناث)

٣. مستوى التفكير التنسيقي لدى طلبة الجامعة.

٤. الفروق في مستوى التفكير التنسيقي لدى طلبة الجامعة حسب الجنس (الذكور –الإناث)

٥. العلاقة بين الطفو الاكاديمي والتفكير التنسيقي لدى طلبة الجامعة.

رابعاً حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية في الجامعة المستنصرية في العام الدراسي (٢٠٢٤ –٢٠٢٥) للدراسة الصباحية من الذكور والاناث.

خامساً: تحديد المصطلحات :

الطفو الأكاديمي Academic Buoyancy يعرفه كل من:

–**(Marten March,2007)** :بأنه إمكانية الطلاب على التعامل بنجاح مع المشاكل التي تعترض الإنسان في كل يوم التي تواجههم في نطاق مناخ المدرسة في حجرة الصف الدراسي أو خارجها، مما يؤدي إلى الوصول إلى حالة من التوازن والانسجام لديهم وتحقيق أهداف وغايات تلائم توجهاتهم خلال حياتهم التعليمة (Marten March, 2007:46)

– **(Piosang, 2016)**: هو قدرة الطالب في السيطرة على الصعوبات والتحديات الاكاديمية في يومه مثل القلق وعلاقاته مع المحيط من أساتذة وزملاء والاندماج معهم داخل حدود المدرسة ,Piosang) 2016)

– **(عبده وسعود،٢٠٢١)**: هو قدرة أعضاء هيئة الدراسة على مواجهة الصعاب والمشكلات الاكاديمية التي يتصدون لها أثناء إتمام المهام العلمية الموكلة لهم، سواء داخل قاعات الدراسة أو خارجها من خلال ثقتهم بأنفسهم ورغبتهم واستمتاعهم في الأنشطة والواجبات المكلفين بها، وتكوين علاقات طيبة وتكوين علاقات طيبة مع الزملاء والطلاب، واستيعاب التقدم العلمي والتكنولوجي وخفض الخوف والقلق المتزايد لديهم(عبده وسعود، ٢٠٢١: ٤٠)

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف (Piosang, 2016) نظريا للبحث لانها اعتمدت على نظريته في بناء المقياس.

التعريف الاجرائي: ويمثل الدرجة التي يحصل عليها عينة البحث من طلبة الجامعة على مقياس الطفو الأكاديمي الذي تم بنائه من قبل الباحثة.

التفكير التنسيقي Coordinating Thinking وعرفه:

- **(Maxwell,2016)**: توليد طرق ابداعية لحل المشكلات من خلال الجمع بين التفكير التحليلي والتركيبي لتكوين جيل قادر على حل المشكلات والمواقف الحياتية بشكل إبداعي (Maxwell,2016,34)

- **(Bartlett,2001)** :وهي عملية تنظيم الافكار والمعلومات بطريقة تسهم في تعزيز الفهم أي ربط المعلومات وتحليلها وتطبيقها في السياقات المختلفة والقدرة على تجزئة الموقف المستهدف إلى مكونات صغيرة بشكل يسمح بإجراء العمليات العقلية كالتحليل والتصنيف والتنظيم ثم التركيب ويجمع بين نمطي التفكير التحليلي والتركيبي (Bartlett,2001,7)

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف **(Bartlett,2001)** نظريا للبحث لانها اعتمدت على نظريته في بناء المقياس.

التعريف الاجرائي: ويمثل العلامة التي يتم منحها للطبة على مقياس التفكير التنسيقي.

الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة

الطفو الأكاديمي

ان الطفو الأكاديمي من المفاهيم الحديثة في مجال علم النفس إيجابي حيث يركز على الجوانب إيجابية لدى الطالب ليتمكن من التغلب على التوتر والقلق من الفشل ومواكبة التغيرات العلمية والتكنولوجية وتحقيق التقدم الدراسي وفي الحياة بصورة عامة.

وقد ظهر هذا المفهوم متغير يندرج تحت اسم الصمود اكاديمي على يد (Hart, Atkins & Feg-ley, 2003) وبعدها قام كل من (Martin & Marsh, 2006) باستخدامه وإجراء البحوث الدراسات المتعددة عليه، ومن ثم طلابهما أكملوا البحث والدراسة فيه (غضب، ٢٠٢٢ :٣٤٠)

ويعد الطفو هو قدرة الطالب على التعامل بإيجابية ومواجهة الصعوبات الأكاديمية التي يتعرض لها خلال حياته الأكاديمية اليومية من إخفاق في بعض المواد أو ضعف التحصيل الدراسي ومدى مقاومته للضغوط ومواجهته لها، ودعم الآخرون له مما يؤدي إلى استمراره في تحقيق هدفه والوصول إلى النجاح والتفوق (خضير، ٢٠٢٢: ٨٩٣)

ويتم تحديد مفهوم الطفو الاكاديمي من عبر ثلاثة من المكونات التي تعد أساسية وهي:

١. مكونات الدافع: قدرة الطلبة تعزيز الثقة والشعور بالكفاءة الذاتية و تنظيم وقتهم وإدارة جهودهم وقدرتهم على تخطيط والتحكم في الأعمال ومجرياتها.

٢. مكونات قيمية: تعني مقدرة الطالب والتي تتضمن المثابرة والالتزام وبذل الجهد اللازم لتحقيق الاهداف الاكاديمية متابعة الأعمال للوصول إلى الأهداف المرجوة.
٣. مكونات انفعالية: وتعني حالات القلق المتدني التي تسهم في جعل الطالب يتحمل الصعوبات ويكون قادراً على تجاوزها والمحافظة على الانتباه والتركيز والقدرة على ضبط الانفعالات أثناء الموقف الاكاديمي. (عابدين، ٢٠١٨: ٩٥)

وبناءً على ذلك فإن الطفو الاكاديمي يمكن أن يتنبأ في إمكانية متابعة الطلبة لدراتهم في المدرسة أم لا، ولا سيما في المدارس الثانوية التي تقع في المناطق ذات الإمكانيات الاقتصادية المتدنية والمستوى الاجتماعي المتدني، فامتلاك مستوى متدني من الطفو الأكاديمي يجعل الطلبة على استعداد لترك الدراسة بشكل مبكر وذلك يعود إلى التهديدات التي تعترضهم والتحصيل الدراسي المنخفض (العظامات والمعلا :٢٠٢٠: ٦٦٧)

وهناك خمسة أبعاد للطفو الأكاديمي يوضحها (piosang,2016) :

١. الكفاءة الذاتية: وتعني قدرة الطالب على ضبط سلوكه نتيجة لما يمتلكه من معتقدات شخصية من خلال الإدراك المعرفي لقدراته الشخصية.
٢. التحكم الذاتي: ويشير إلى وعي الفرد بسلوكه فالشخص المتحكم ذاتياً يستطيع اتخاذ قراراته بنفسه والتغلب على الصعوبات التي تواجهه.
٣. المثابرة الأكاديمية: تتعلق بقدرة الطالب على مواصلة دراسته الأكاديمية وعدم الانسحاب منها رغم العوائق التي تواجهه.
٤. القلق: ويشير إلى عدم الارتياح نتيجة العجز في مواصلة المهام.
٥. العلاقة بين الطلاب والمعلمين: ويشير إلى كيفية التواصل بين الطالب والمعلم وكيفية تطور العلاقات الإيجابية بينهم لإنشاء مناخ إيجابي في العملية التعليمية (بهنساوي، ٢٠٢٠: ٣١)

يعتمد نجاح الطالب الأكاديمي على مدى قدرته على مواجهة المعوقات والتحديات والصعوبات والنكسات الأكاديمية في سياق الحياة الأكاديمية اليومية العادية وتوجيه تفكيره نحو الحلول المبتكرة من خلال النشاط الأكاديمي: الذي يمثل قدرة الطالب على التعامل مع مشكلاته والاعتماد على الجوانب الإيجابية في شخصيته لمساعدته على التغلب على التوتر والقلق والخوف من الفشل من جهة، ومن جهة أخرى يساهم في استيعابه للتقدم العلمي والتطور التكنولوجي والتقني ومعالجة المعلومات وتحقيق التميز والنجاح من جهة أخرى (الكبيسي ٢٠٢٢)

وقد تبنت الباحثة انموذج **(piosang,2016)** إطارا نظريا للبحث لأنه وجوده مناسبا مع أداء الطلبة ونشاطهم الاكاديمي

الدراسات السابقة:

- دراسة (غضب :٢٠٢٢) :الطفو الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة العاطفية لدى طلبة الجامعة

سعى البحث التعرف على مستوى الطفو الأكاديمي والكفاءة العاطفية لدى طلبة الجامعة ومعرفة الفروق في مستوى الطفو الاكاديمي حسب متغير الجنس والتخصص، وقام الباحث بإعداد مقياس الطفو الأكاديمي ومقياس الكفاءة العاطفية وتضمنت عينة البحث (٣٠٠) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج تمتع عينة البحث بمستوى من الطفو الأكاديمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية للطفو الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس. (غضب، ٢٠٢٢)

- دراسة (خضير : ٢٠٢٢) :الطفو الاكاديمي وعلاقته بالتوجه الزمني ودافعية الإتقان لدى طلاب الجامعة

هدف البحث التعرف على العلاقة بين الطفو الأكاديمي والتوجه الزمني ودافعية الإتقان لدى طلبة الجامعة، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، وبلغت عينة البحث ٦٠٠ فرداً من جامعة الأزهر (٣٠٠ذكور و٣٠٠إناث) ،وقامت الباحثة بتطبيق مقياس الطفو الاكاديمي ومقياس التوجه الزمني ودافعية الإتقان من إعداد الباحثة، وأظهرت نتائج البحث تمتع الطلبة بالطفو الاكاديمي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الطفو الأكاديمي وكلا من التوجه الزمني ودافعية الإتقان. (خضير، ٢٠٢٢)

- (الكبيسي، ٢٠٢٢) :أنماط مراكز التفكير وعلاقتها بالنشاط الأكاديمي لدى طلبة كلية المستقبل الجامعية

ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، واشتملت العينة على (٣٧٣) طالب وطالبة من كلية المستقبل وتم اختيارهم وفق معادلة ستيفن ثومسون وتوزيعهم وفق التوزيع الطبقي العشوائي المتناسب. وقد تم تطبيق مقياس ريسو–هدسون لأنماط الشخصيات التسعة في نظام إنياجرام ومقياس بيسانج (٢٠١٦) للطفو الأكاديمي على عينة البحث وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات، وتوصلت النتائج إلى أن طلبة كلية المستقبل الجامعية يتمتعون بالطفو الأكاديمي، وتوجد علاقة ارتباطية بأنماط مراكز التفكير. (الكبيسي، ٢٠٢٢ : ٧٨٥–٧٩٧)

التفكير التنسيقي:

يعد التفكير هو كل نشاط عقلي يقوم به الفرد للحصول على حل للمشكلات والعقبات التي تواجهه.

والتفكير التنسيقي بدأ التركيز عليه في الاونة الاخيرة بسبب التعقيد والتطور السريع في النظام الاجتماعي والاكاديمي والعلمي، لانه يساهم في مواجهة متطلبات الحياة الضرورية لتنمية قدرة الطالب على الرؤية الشاملة للمستقبل لموضوع معين من كافة اجزائه، وكذلك تنمية قدرته على التركيب والتحليل والتنظيم وصولا للابداع الذي يصنف انه من اهم المخرجات لاي نظام تعليمي كامل.(عبداللطيف، ٢٠٢٠: ٦١٠)

ويبنى التفكير التنسيقي على اساس ان جميع الاشياء منسقة، فإذا اردنا ان نحصل على نتيجة مختلفة لموضوع ما، يجب ان نغير النسق لذلك الموقف حتى نتمكن من الحصول على نتائج مختلفة، اي نفكر بطريقة تنسيقية.

نظرية" بارتليت" Bartlett":

يرى العالم (بارتليت) أن التفكير التنسيقي عملية عقلية تهدف إلى تكوين رؤية إبداعية لحل المشكلات المعقدة فهو تفكير تحليلي يمن من تحليل الموقف لفهمه وتفكير تركيبي لفهم وظيفية كلية لتلك الأجزاء كنظام ولا يمكن فصل أي جزء عن باقي أفكار الأجزاء بسبب العلاقات التي تربط بينهم وميز "بارتليت" بين انواع التفكير الأخرى كالتفكير المنظم الذي ينظم الأفكار والتفكير النسقي الذي يركز على تفاعل الأجزاء في نسق واحد أما التفكير التنسيقي فهو علاقة نسق واحد بباقي الأنساق ويرى أن أهم ما يميز التفكير التنسيقي هو الجمع بين التفكير التحليلي والتركيبي (Bartlett,G: 2001:105)

ويمكن توضيح نمطا التفكير بالاتي:

- التفكير التحليلي والذي يعد نمط من انماط التفكير التنسيقي، ويمثل قدرة الفرد على التعرف على المشكلة بشكل دقيق وبعدها تحليلها وتجزئتها الى عناصرها لتنظيم البيانات اللازمة لاصدار القرار النهائي، وهذا يساعد على فهم المعلومات الضرورية وتقويمها. وان الطلبة الذي يتميزون بالتفكير التحليلي تكون لديهم القدرة على استعمال خبراتهم السابقة لمواجهة وحل المشكلات التي تواجههم، بالاضافة الى التنظيم والحذر في التعامل.
- التفكير التركيبي ويقصد به (اعادة بناء) أي اعادة تركيب الموقف بصورة جديدة، بعد ان يتم تجميع الاجزاء لتقديم شيء مختلف عن ماتم تحليله في البداية، ويتميز اصحاب التفكير التركيبي بالتجديد الذي يؤدي الى للابداع، ويهتموا بإنشاء اشياء اصيلة غير مطروقة سابقا يتمتعوا بالتأمل (محمد، ٢٠٢٢: ٣٩٧)

خطوات التفكير التنسيقي:

حدد (بارتليت) ثلاث خطوات يمر بها التفكير التنسيقي:

الخطوة الاولى: وتتمثل بـ(التحليل) إذ تتطلب تحديد العناصر المسؤولة عن الموضوع المطلوب التفكير فيه وتحليله لمعرفة العناصر التي يتكون منها.

الخطوة الثانية: وتتمثل بـ(التنظيم او التصنيف) ويقصد بها تصنيف المكونات والعناصر المتشابهة في وحدات او مجموعات تساعد على البحث عن النمط السائد بينها.

الخطوة الثالثة: وتتمثل بـ(التركيب) حيث تتطلب اكتشاف الجوانب المشتركة لكل وحدة او مجموعة مع وضع عنوان معبر عن مفردات كل مجموعة.(عفانة ونشوان، ٢٠٠٤: ٤٦)

وان الطلبة من خلال التفكير التنسيقي يكونون قادرينً على رؤية أي موضوع بطريقة شمولية دون ان يفقد جزيئاته، بمعنى انهم ينتقلون من التفكير المحدد الى التفكير الشامل.

وبصورة عامة ان مفهوم الوعي بالمعرفة اصبح ذو اهمية لدى الباحثين في المجال التربوي والنفسي والمهتمين في مجال تحسين مهارات التفكير، ومنها التفكير التنسيقي بشقيه (التحليلي والتركيبي) إذ تمكننا عملية التحليل في تجزئة المركب من معقد الى بسيط وممكن اعادة تركيبه مرة اخرى، ويسير التفكير التنسيقي بخطوات متعددة تبدأ من التحليل ثم التنظيم وبعدها التركيب، حيث تقوم الذاكرة قصيرة المدى بعمل التحليل والتنظيم، اما الذاكرة بعيدة المدى تقوم بالتركيب (عامر، ٢٠٠٨: ٢٣)

مهارات التفكير التنسيقي:

- تحديد السمات والصفات لعدة اشياء وتحديد المشترك بينها
- تحديد الصفات التي تميز الصفة عن غيرها
- الملاحظة ونظرة فاحصة تشمل التركيز والانتباه
- التفريق بين المتشابه والمختلف بين الموضوعات او الأفكار
- المقارنة بين شيئين وتحديد نقاط الاختلاف واكتشاف الفروق والنواقص
- التجميع والتبويب: أي تقسيم الأشياء المتشابهة إلى مجموعات حسب سماتها
- التصنيف: وضع الأشياء والظواهر في مجموعات وفقاً لنظام محدد
- بناء المعيار أو أساس معين يتم استخدامه

- رؤية العلاقات واجاد الأنماط والارتباط بين الأشياء بشكل تتابعي أو مضطرد دون أن يكون أحدها سبب الآخر كالليل والنهار والبرق والرعد
- التخمين والتنبؤ: القدرة على توقع أحداث معينة ناتجة عن ملاحظات سابقة
- تحديد السبب والنتيجة تحديد العلاقة السببية ووصف الصلة بين حدثين
- اجراء القياس تحديد العلاقات بين بنود مألوفة أو أحداث متشابهة
- التركيب أي اكتشاف النمط المتكرر أو الموضوع الذي يعد شائعاً من خلال الموقف.
- السمة التأملية تعني قدرة الفرد على تجاوز حدود التفكير وادراك المعنى الكوني لها (Maxwell,2016)

الدراسات السابقة:

- دراسة رشيد (٢٠٢٢): التفكير التنسيقي لدى طلبة الجامعة

هدف البحث التعرف على التفكير التنسيقي لدى طلبة جامعة الانبار ودلالة الفروق في التفكير التنسيقي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (الذكور-الإناث) والتخصص(علمي-انساني) لدى طلبة الجامعة، وتم تطبيق مقياس التفكير التنسيقي من اعداد الباحثان الذي يتكون من مجالين و (٥٢) فقرة وبلغت عينة البحث ٣٢٠طالباً وطالبة من جامعة الأنبار وأظهرت نتائج البحث أن طلبة الجامعة يتصفون بمستوى تفكير تنسيقي عالي وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور-إناث) ووجود فروق وفق متغير التخصص (علمي-إنساني) في مقياس التفكير التنسيقي. (رشيد، ٢٠٢٢)

ولا توجد دراسات تناولت عينة مشابهة لعينة البحث العالي لذا اكتفت الباحثة بعرض دراسة (رشيد،٢٠٢٢)

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي لمعرفة وتوصيف العلاقة الارتباطية بين المتغيرين، فالمنهج الوصفي هو وصف الظاهرة وتحديد طبيعتها والبحث في العلاقات الداخلة في حدوث الظاهرة من اجل معرفة تأثير العوامل المفترضة على أحداث الظاهرة محل الدراسة (درويش ،٢٠١٨: ٦٦) وفيما يأتي عرض الاجراءات:

اولا:مجتمع البحث :

مجتمع البحث هو جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة و إن اختيار العينة تعد خطوه مهمة من خطوات البحث لأنها ممثلة لجزء من المجتمع وعرفت العينة هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع بأكمله (ابو حويج، ٢٠٠٢، ٤٥). وتكون مجتمع البحث من طلبة كلية العلوم في جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥) من كلا الجنسين بلغ عددهم (١٢٩٦) طالبا وطالبة موزعين على (٩) اقسام جدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

مجتمع البحث

ت	اقسام الكلية	عدد الطلبة		المجموع
		ذكور	اناث	
١	علوم الحاسوب	٧٦	٧٠	١٤٦
٢	علوم الحياة	٩٤	٨٥	١٧٩
٣	علوم الارض	٦٣	٦١	١٢٤
٤	علوم الفيزياء	٨٦	٩٠	١٧٦
٥	علوم الرياضيات	٧٤	٧٩	١٥٣
٦	علوم الكيماء	٦٦	٧٠	١٣٦
٧	التقنيات الاحيائية	٩٨	٨٩	١٨٧
٨	علوم الفلك والفضاء	٤٧	٤١	٨٨
٩	التحسس النائي ونظم المعلومات	٥٢	٥٥	١٠٧
	المجموع	**٦٥٦**	**٦٤٠**	**١٢٩٦**

ثانيا:عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالي من طلبة كلية العلوم في جامعة بغداد موزعين على (٩) اقسام وتم اختيارهم وفق (معادلة ستيفن ثامبسون)، إذ بلغت العينة (٢٩٧) طالب وطالبة بواقع (١٥٦) طالبا و(١٤١) طالبة، جدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

عينة البحث

ت	اقسام الكلية	عدد الطلبة		المجموع
		ذكور	اناث	
١	علوم الحاسوب	٢١	١٤	٣٥
٢	علوم الحياة	٢٥	٢٣	٤٨
٣	علوم الارض	١٨	١٧	٣٥
٤	علوم الفيزياء	٢٤	٢٠	٤٤
٥	علوم الرياضيات	١٩	١٢	٣١
٦	علوم الكيماء	١٤	١٥	٢٩
٧	التقنيات الاحيائية	١٢	١٨	٣٠
٨	علوم الفلك والفضاء	١٣	١٠	٢٣
٩	التحسس النائي ونظم المعلومات	١٠	١٢	٢٢
	المجموع	**١٥٦**	**١٤١**	**٢٩٧**

ثالثا:اداة البحث

١- مقياس الطفو الاكاديمي :

لاعداد مقياس الطفو الاكاديمي نتبع الخطوات التالية:

- اطلعت الباحثة على دراسات ومقاييس لمفهوم الطفو الاكاديمي.
- تحديد مفهوم الطفو الاكاديمي وفقا لتعريف (Piosang, 2016) وعرفه: هو قدرة الطالب في السيطرة على الصعوبات والتحديات الاكاديمية في يومه مثل القلق وعلاقاته مع المحيط من أساتذة وزملاء والاندماج معهم داخل حدود المدرسة.
- تحديد (٥) مجالات للطفو الاكاديمي وفق نظرية (Piosang, 2016):

١. الكفاءة الذاتية: وتعني قدرة الطالب على ضبط سلوكه نتيجة لما يمتلكه من معتقدات شخصية من خلال الإدراك المعرفي لقدراته الشخصية.
٢. التحكم الذاتي: ويشير إلى وعي الفرد بسلوكه فالشخص المتحكم ذاتياً يستطيع اتخاذ قراراته بنفسه والتغلب على الصعوبات التي تواجهه.
٣. المثابرة الأكاديمية: تتعلق بقدرة الطالب على مواصلة دراسته الأكاديمية وعدم الانسحاب منها رغم العوائق التي تواجهه.
٤. القلق: ويشير إلى عدم الارتياح نتيجة العجز في مواصلة المهام.
٥. العلاقة بين الطلاب والمعلمين: ويشير إلى كيفية التواصل بين الطالب والمعلم وكيفية تطور العلاقات الإيجابية بينهم لإنشاء مناخ إيجابي في العملية التعليمية (بهنساوي، ٢٠٢٠: ٣١)

– صياغة فقرات لكل مجال من خلال الاطلاع على النظرية المتبناة والادبيات السابقة للطفو الاكاديمي

وبذلك صاغت الباحثة (٢٥) فقرة بصيغتها الاولية موزعة على (٥) مجالات، وعدد البدائل كان اربعة (تنطبق علي دائما – تنطبق علي احيانا – تنطبق علي نادرا – لاتنطبق على ابدا) ملحق (٢)

الصدق

الصدق الظاهري: من أجل التعرف على صلاحية الفقرات لمقياس الطفو الاكاديمي عرضت الباحثة المقياس على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات المقياس للحكم على مدى ملائمته لقياس ما أعد لأجله وتم ابقاء الفقرات التي حصلت على موافقة ٧٠% من المحكمين وبلغ عددهم (٧) محكماً ملحق (١)، وكان عدد الفقرات (٢٥) فقرة موزعة على (٥) مجالات، وبعد اخذ اراء الخبراء كانت جميع الفقرات صالحة باستثناء الفقرة (٤) من مجال القلق، وفقرة (٢) من مجال المثابرة الاكاديمية، والفقرة (٥) من مجال الكفاءة الذاتية تحتاج الى تعديل ملحق (٣)، وحذف الفقرة (٣) من مجال التحكم الذاتي ملحق (٤) أي تم حذف فقرة واحدة فقط، وعدد الفقرات بقي (٢٤) فقرة.

التحليل الاحصائي للمقياس

اولا: القوة التمييزية (المجموعتان المتطرفتان): بعد تطبيق المقياس وتصحيح استجابات الطلبة وترتيب الدرجات تنازليا، فقد تم اختيار (٢٧%) من مجموع الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات وايضا (٢٧%) حاصلة على ادنى الدرجات، وبما ان عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل الاحصائي (٢٩٧) استمارة فأن نسبة (٢٧%) هي (٨٠) استمارة للمجموعة العليا و(٨٠) استمارة للمجموعة الدنيا فيصبح

عدد المجموعتين (١٦٠) استمارة، وبعدها تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا، وبينت النتائج جميع الفقرات دالة لان القيمة التائية المحسوبة اعلى من الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٥٨) جدول (٣) يوضح ذلك. وبذلك يكون عدد فقرات المقياس بصورته النهائية (٢٤) فقرة ملحق (٥)

جدول (٣)

القوة التمييزية لمقياس الطفو الاكاديمي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٢.٥٦٠	٠.٤٨٧	٢.٩٨٤	٠.٦٥١	٤.٩٩٨	دالة
٢	٢.٤٣١	٠.٥١٠	٢.٥٣٧	٠.٦١٣	٤.٠٩٨	=
٣	٢.٥٧٨	٠.١٧٨	٢.٩٥٣	٠.٩٩٨	٥.١٨٣	=
٤	٢.٩٨٠	٠.٥٥٦	٢.٨١٠	٠.٥٢٧	٤.٧١٠	=
٥	٢.٩٥٣	٠.٣٠٩	٢.٩٠٦	٠.١٦٥	٤.٠٩١	=
٦	٢.٠٥٤	٠.٧٥٣	٢.٥٥٦	٠.٥٥٢	٤.٠١٦	=
٧	٢.٣٣٣	٠.٢٢٣	١.٨٨٩	٠.٥٦٣	٤.٩٥٣	=
٨	٢.٥٦٧	٠.٣٥٨	٢.٩٧٢	٠.٦٦٣	٤.١٨٤	=
٩	٢.٠٠٨	٠.٩٧١	١.٩٩٠	٠.١٨٧	٥.٩٩٠	=
١٠	٢.٨٦٣	٠.٣٣١	٢.٠٠٢	٠.٧٣٩	٥.١٦٠	=
١١	٢.٨٠٤	٠.١٩٨	٢.٠٩٧	٠.٦٦٣	٥.٩١٠	=
١٢	٢.٩٠٦	٠.٧٧٧	٢.٠٨٢	٠.٧٠٠	٦.٠٠٩	=
١٣	٢.٨٧٠	٠.٣١٦	٢.١٣٤	٠.١٧٤	٦.١٧٤	=
١٤	٢.٤٥٦	٠.٠٠٨	٢.٦١٩	٠.٧٧٢	٦.٩٣٨	=
١٥	٢.٥٦٠	٠.٤٤٥	٢.٥٣٣	٠.٨٩١	٦.٢٠٩	=
١٦	٢.١٩٨	٠.١٦٦	١.٩٠٠	٠.٦٦٥	٧.٠٩٧	=
١٧	٢.٧٠٠	٠.٦٢٣	٢.٠٨٦	٠.١٧٣	٧.٢٢٣	=
١٨	٢.٣٦١	٠.٧٢٤	٢.٦٥٢	٠.١٠٧	٧.١١٠	=
١٩	٢.٢٤٩	٠.٨٨٩	٢.٨٣٢	٠.١٨٤	٧.٤٨٣	=

٢٠	٢.٢٠٩	٠.٥٢١	٢.٩٧٥	٠.٦٦٧	٧.١٩٥	=
٢١	٢.٤١٨	٠.٥١١	٢.٨٣٣	٠.١٨٩	٧.٩٢٠	=
٢٢	٢.٣٩٧	٠.٨١٢	٢.١٦٥	٠.١٩٢	٧.٠٢٥	=
٢٣	٢.٨٠٤	٠.٧٧٤	٢.١٦٥	٠.٧٥١	٨.١٨٣	=
٢٤	٢.١٩٧	٠.١٣٢	٢.٨٦٤	٠.١٠٨	٨.٥٣٧	=

ثبات المقياس: قامت الباحثة بالتأكد من الثبات بطريقتين:

اولا: طريقة إعادة الاختبار: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية من ٥٠طالب وطالبة ثم أعيد التطبيق على العينة نفسها بعد مرور عشرة أيام وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين وحساب معامل الثبات بين التطبيقين (٠.٨٩) وهو معامل ثبات جيد ومقبول.

ثانيا: معامل ألفا كرونباخ: يعد معامل ألفا كرونباخ الشكل الأكثر شيوعاً لاختبار معامل الثبات وبلغ معامل ألف كرونباخ (٠.٨٧) ويعد معامل ثبات جيد.

٢- مقياس التفكير التنسيقي

من اجل اعداد مقياس التفكير التنسيقي قامت الباحثة بإعتماد الخطوات التالية:

- الاطلاع على الدراسات والبحوث حول مفهوم التفكير التنسيقي.
- تحديد مفهوم التفكير التنسيقي وفق تعريف (Bartlett,2001), وهي عملية تنظيم الافكار والمعلومات بطريقة تسهم في تعزيز الفهم أي ربط المعلومات وتحليلها وتطبيقها في السياقات المختلفة والقدرة على تجزئة الموقف المستهدف إلى مكونات صغيرة بشكل يسمح بإجراء العمليات العقلية كالتحليل والتصنيف والتنظيم ثم التركيب ويجمع بين نمطي التفكير التحليلي والتركيبي.
- تحديد مكونات التفكير التنسيقي على وفق نظرية (Bartlett,2001) وهي:

١. التفكير التحليلي والذي يعد نمط من انماط التفكير التنسيقي، ويمثل قدرة الفرد على التعرف على المشكلة بشكل دقيق وبعدها تحليلها وتجزئتها الى عناصرها.
٢. التفكير التركيبي ويقصد به (اعادة بناء) أي اعادة تركيب الموقف بصورة جديدة، بعد ان يتم تجميع الاجزاء لتقديم شيء مختلف عن ماتم تحليله في البداية.

- صياغة فقرات لمكونات التفكير التنسيقي من خلال الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمفهوم التفكير التنسيقي، بالاضافة الى الاطلاع على نظرية المتبناه للمفهوم المذكور.

وبهذا صاغت الباحثة (٢٢) فقرة بصيغتها الاولية موزعة على مجالين، استخدمت سلم البدائل الرباعي (تنطبق علي دائما – تنطبق علي احيانا – تنطبق علي نادرا – لاتنطبق علي ابدا) ملحق (٦)

الصدق :

الصدق الظاهري: عرضت الباحثة المقياس مكون من (٢٢) فقرة على عدد من المحكمين ذوي الخبرة ملحق (١) للتأكد من صياغته اللغوية ومدى وضوح عباراته وعدم غموضها لاصدار الحكم على صلاحية الفقرات والبدائل وطريقة التصحيح، وتم استخدام مربع كاي لحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين، فكانت جميع الفقرات دالة بأستثناء فقرات تحتاج الى تعديل هي الفقرة (٧ – ١٠) من مجال التفكير التحليلي والفقرة (٣ – ٥) من مجال التفكير التركيبي، اي بقي (٢٢) فقرة صالحة ملحق (٧).

التحليل الاحصائي

اولا: القوة التمييزيه (المجموعتان المتطرفتان): بعد ان طبقت الباحثة المقياس وصححت استجابات الطلبة وتم ترتيب الدرجات الكلية تنازليا وتم اختيار (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات واعلى الدرجات، وبهذا اصبحت استمارات المجموعتين للتحليل الاحصائي (١٦٠) استمارة، تم استخراج المتوسط الحسابي – الانحراف المعياري لكل فقرة للمجموعتين العليا والدنيا، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق، بينت النتائج ان جميع الفقرات دالة لان القيمة التائية المحسوبة اعلى من الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٥٨) وجدول (٤) يوضح ذلك. وبقيت الفقرات للمقياس (٢٢) فقرة ملحق (٨)

جدول (٤)

القوة التمييزيه للمقياس

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٣.٥٧٣	٠.٧٤٢	٣.٣٤٦	٠.٢٩٤	٤.٠٦٥	دالة
٢	٣.٥٧١	٠.٧٩٠	٣.٠٠٥	٠.٩٥٦	٤.٧٢٩	=
٣	٣.٠٩٨	٠.١٣٢	٣.٩٨٣	٠.٠٥٤	٥.٩٧٥	=
٤	٣.١٢٦	٠.٤٩٦	٣.٩٨٠	٠.١٨٥	٥.٠٨٧	=
٥	٣.٢٩٠	٠.٩١٧	٣.٨٣٠	٠.٩٩٦	٦.٠٢٦	=
٦	٣.٠٠٨	٠.٩٤٢	٣.١٩٤	٠.١٧٥	٦.٩٥٨	=
٧	٣.٦٥٠	١.٠٥٣	٣.١٠٦	٠.٣٧٥	٦.٠٢٧	=

٨	٣.٣٧٥	٠.٧٤٢	٣.٠٧٤	٠.٠٦٥	٦.٠٦٤	=
٩	٣.٣٣٦	٠.٣٥٠	٣.٠٠٩	٠.١٨٥	٤.٠٨٤	=
١٠	٣.٣٦٨	٠.٩٧٤	٣.٠٥٣	٠.٤٨٨	٦.٠٧٤	=
١١	٣.٠٩٦	٠.٢٢٣	٣.١٧٤	٠.١١٩	٦.٣٧٨	=
١٢	٣.١٠٩	٠.١٠٦	٣.٢٨٥	٠.٠٥٧	٦.٢٨٦	=
١٣	٣.٥٤٨	٠.١٩٤	٣.٦٨٤	٠.٢٧٥	٦.٠٧٣	=
١٤	٣.١٠٩	٠.٩٨٤	٣.١٨٦	٠.٤٤٣	٦.١٨٥	=
١٥	٣.٣٧٥	٠.٥٩٢	٣.٨٦١	٠.٢٢٨	٦.١٩٦	=
١٦	٣.٠٩٧	٠.٢٨٥	٣.٩٦٤	٠.٩٦٥	٧.٠٠٤	=
١٧	٣.٣٧٤	٠.٤٩٥	٣.٣٧٩	٠.٩٤٥	٧.٢٩٦	=
١٨	٣.٩٩٠	٠.٤٩٥	٣.٠٧٣	٠.٩٦٤	٧.٨٨٥	=
١٩	٣.١٣٧	٠.٩٦٣	٣.١٧٣	٠.٨٦٤	٧.١١٩	=
٢٠	٣.٠٩٣	٠.٠٦٥	٣.١٨٠	٠.١٩٦	٧.٨٣٠	=
٢١	٣.٣٣٦	٠.٢٩٥	٣.٨٥٣	٠.٠٨٥	٧.٣٩٦	=
٢٢	٣.١٨٣	٠.٢٢٩	٣.١٨٥	٠.٣٧٥	٧.١٩٦	=

الثبات

بلغت قيمة ثبات معامل الثبات **ألفا كرونباخ** (0.80) (معامل ثبات قوي)، وهذا يدلّ على أنّ جميع العبارات تتمتع بثبات جيّد ومقبول.

الفصل الرابع :عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: تعرف مستوى الطفو الأكاديمي لدى طلبة الجامعة

لتحقيق الهدف طبقت الباحثة المقياس على عينة طلبه الجامعة البالغة (٢٩٧) وبعد تحليل البيانات كان المتوسط الحسابي (٦٢.٩٠٧) والانحراف المعياري (٦.٠١٩) وللتعرف على دلالة الفرق عند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرض البالغ (٦٠) استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة، بينت النتائج ان

هناك فرقا احصائيا، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٥.٥٩٦) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) وبدرجة حرية (٢٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) جدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

حجم العينة والمتوسط الحسابي والفرضي مع الانحراف المعياري والقيمة التائيه للمقياس

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمه التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
٢٩٧	٦٢.٩٠٧	٦.٠١٩	٦٠	٢٥.٥٩٦	١.٩٦	٢٩٦	داله

يتضح من جدول (٥) أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة عينة البحث على مقياس الطفو الأكاديمي اعلى من المتوسط الفرضي والقيمة التائية اعلى من الجدولية، مما يدل على تمتع طلبة الجامعة بمستوى مرتفع من الطفو الأكاديمي وتفسير ذلك أن لدى الطلبة دافعية قوية للنجاح، وقد تكون البيئة التعليمية الغنية بالموارد، ووجود الدعم من الأهل والمحيطين بهم، بالاضافة لوجود القدرة على التعامل مع الضغوطات و الخلفية الاكاديمية القوية تساعد الطلبة على النهوض الأكاديمي وتحقيق النجاح وتتفق هذه النتيجة مع دراسة خضير (٢٠٢) ودراسة غضب (٢٠٢٢).

الهدف الثاني: تعرف الفروق ذات دلالة احصائية في الطفو الأكاديمي حسب الجنس (الذكور-الإناث):

تم ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل نوع، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٣٣.٢٧٦) وبانحراف معياري (٥.٧٨٣) اما المتوسط الحسابي للاناث (٣٤.٣٠٩) وبانحراف معياري (٦.٠٧٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٥) جدول (٦).

جدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حسب النوع للمقياس

النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد افراد العينة	القيمة التائية	
				الحسوبة	الجدولية
ذكور	٣٣.٢٧٦	١٠.٧٨٣	١٥٦	١.٨٥٠	١.٩٦
اناث	٣٤.٣٠٩	٩.٠٧٢	١٤١		

من الجدول اعلاه يتبين أن القيمة التائية المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية (١.٩٦) مما يدل عدم وجود فروق في مستوى الطفو الأكاديمي حسب النوع الاجتماعي فالطلبة الذكور والإناث يخضعون للظروف الجامعية نفسها والصعوبات نفسها فالأهداف مشتركة ويتلقون الدعم الاجتماعي نفسه

ويتعرضون لنفس المتطلبات العلمية ونفس الأعباء الدراسية فيتساوون في الوعي ومواجهة المتطلبات وتتفق هذه الدراسة مع دراسة غضب (٢٠٢٢).

الهدف الثالث: تعرف مستوى التفكير التنسيقي لدى طلبة الجامعة

لتحقيق الهدف طبقت الباحثة المقياس على عينة البحث (٢٩٧) وكان المتوسط الحسابي (٥٨.١٧٤) والانحراف المعياري (٨.٠٨٣) وللتعرف على دلالة الفروق عند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي البالغ (٥٥) واستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة واتضح هناك فرقا احصائيا حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٢.٧١٩) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٦) جدول (٧).

جدول (٧)

حجم العينه ومتوسطها الحسابي والفرضي مع الانحراف المعياري والقيمة التائية للمقياس

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمه التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
٢٩٧	٥٨.١٧٤	٨.٠٨٣	٥٥	٢٢.٧١٩	١.٩٦	٢٩٦	داله

ويتضح من الجدول (٧) أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على مقياس التفكير التنسيقي اعلى من الوسط الفرضي وتفسر الباحثة ذلك أن المرحلة الجامعية تساعد الطلبة على امتلاك الطلبة القدرة على تحليل المعلومات والقدرة على تنظيم الأفكار وتنسيقها وإيجاد العلاقات بينها وتوظيفها في حل المشكلات وهي علاقات مترابطة فيما بينها وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة رشيد (٢٠٢٢).

الهدف الرابع: تعرف الفروق ذات دلالة احصائية في التفكير التنسيقي حسب الجنس (الذكور – الإناث):

تم ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتغير الواحد في كل مجموعة حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٤٢.٦٣٨) وبانحرافَ معياري (٧.٤٩٥) بينما بلغ المتوسط الحسابي للاناث (٤٣.١١٣) وبانحراف معياري (٦.٩٠٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٥) جدول (٨).

جدول (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حسب النوع للمقياس

النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد افراد العينة	القيمة التائية	
				الحسوبة	الجدولية
ذكور	٤٢.٦٣٨	٧.٤٩٥	١٥٦	١.٤٤١	١.٩٦
اناث	٤٣.١١٣	٦.٩٠٥	١٤١		

من الجدول اعلاه يتضح ان لاتوجد فروق حسب النوع في التفكير التنسيقي لان القيمة التائية المحسوبة اقل من الجدولية وتفسير ذلك يعود ان الذكور والاناث يعملون بطريقة متماثلة عند حل المشكلة اي يدكون الاجزاء المكونة لهذا المشكلة، بالاضافة الى معرفتهم لطريقة حلها عن طريق التعامل مع تلك الاجزاء وتجميعها لتكوين معنى كامل وتتفق هذه الدراسة مع دراسة رشيد (٢٠٢٢).

الهدف الخامس: تعرف طبيعة العلاقة بين الطفو الأكاديمي والتفكير التنسيقي لدى طلبة الجامعة

للتحقق من وجود علاقة ارتباطية بين الطفو الأكاديمي والتفكير التنسيقي تم استخدام معامل الارتباط بيرسون عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٥) جدول (٩)

جدول (٩)

معامل الإرتباط بين الطفو الاكاديمي والتفكير التنسيقي

العينه	معامل ارتباط بين الطفو الاكاديمي والتفكير التنسيقي	القيمه الجدوليه	مستوى الدلالة
٢٩٧	٠.٤٤٧	٠.١١٣	داله

تشير المعطيات الواردة في الجدول (٩) وجود ارتباط موجب ودال بين الطفو الأكاديمي والتفكير التنسيقي، ومن الممكن تفسير ذلك ان المرحلة الجامعية ساعدت الطالب في وضوح النظرة الشاملة للاحداث والمواقف، بالاضافة الى ان الطلبة الذي لديهم طفو اكاديمي يكون لديهم مستوى اداء اعلى وتحكم ذاتي وقدرة على التعبير عن المشاعر والتعامل مع المشكلات المحيطة بشكل متزن وبالتالي هذه الامكانات سوف تساعدهم على التفكير التنسيقي وتنظيم المعلومات وتحليل المشكلة التي تواجههم الى عناصرها الاولية ومعرفة العلاقات التي تربط بينهم لانتاج او ابتكار شيء جديد ومواجهة التحديات وتعزيز ثقة الطلبة بانفسهم وتحفيزهم لتطوير ذاتهم ومهاراتهم.

الاستنتاجات :

من خلال النتائج توصلت الباحثه الى الاستنتاجات الاتية:

١- ان طلبه الجامعة لديهم طفو اكاديمي.

٢- لا توجد فروق دالة بين الذكور والاناث في الطفو الاكاديمي.

٣- يتمتع الطلبة بالتفكير التنسيقي.

٤- لا توجد فروق قوية بين الذكور والاناث في التفكير التنسيقي.

٥- وجود علاقه ارتباطية بين الطفو الاكاديمي والتفكير التنسيقي.

التوصيات :

- اجراء دراسات مستقبلية تستكشف العوامل الأخرى التي تؤثر على الطفو الاكاديمي.
- العمل على اجراء تقييمات دورية للبرامج التعليمية المقدمة لمعرفة فعاليتها في تعزيز التفكير التنسيقي.

المقترحات :

- تأثير استخدام التكنولوجيا في تنمية مهارات التفكير التنسيقي.
- دراسة العلاقة بين الطفو الاكاديمي ومتغيرات أخرى كالتحفيز–والوسائل التعليمية.
- العلاقة بين مهارات التفكير الإبداعي والتفكير التنسيقي .

References

- Atwater, J.B., & Pitman,P. H (2006): Facilitating systemic thinking in business classes. Decision Sciences Journal of Innovative Education.

-Abu Huwaij, Marwan (2002): Contemporary Educational Research, Al-Yazouri Publishing and Distribution House, Amman

-Abu Al-Nasr Madhat Muhammad (2015): The Power of Concentration and Improving Memory, Arab Group for Training and Publishing, Second Edition, Cairo.

-Abdeen, Hassan Saad (2018): Path Analysis of the Relationships between Academic Buoyancy, Test Anxiety, Self-Confidence and Academic Adjustment among High School Students, Journal of the Faculty of Education, Menoufia University - Egypt.

- Amer Al-Azhar, Tariq Abdul Raouf (2008): Teach Your Child How to Think, Al-Bazouri Scientific House for Publishing and Distribution, Amman.

-Abbas, Zahraa Ali (2024): Academic buoyancy among kindergarten students, Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University - Iraq, Issue 125, Vol. 30.

- Abdullah, Nashwa Abdel Moneim (2021): School integration in light of the variable of academic buoyancy and hyper-arousal among students of the secondary school of excellence in science and technology STEM, Educational Journal of the Faculty of Education, Sohag University, Issue 92, Vol. 2.

-Al-Kubaisi, Fatima Ali Talib (2022): Patterns of think tanks and their relationship to academic activity among students of Al-Mustaqbal University College, Journal of Positive School Psychology, Volume 6, Issue 5

-Al-Azamat, Omar Atallah and Al-Moalla, Nazmi Hussein (2020): Academic buoyancy and its relationship to intrinsic and extrinsic motivation among tenth grade students, Studies and Research Journal of the Arab Journal of Humanities and Economics, Vol. 12, No. 1.

- Afana, Azou and Nashwan, Tayseer (2004): Metacognitive strategies in developing thinking skills, Arab Community Library for Publishing and Distribution, Amman.

- Bahnasawy, Ahmed Fikry (2020): Mental alertness and its relationship to academic advancement among university students in light of some demographic variables, Educational Journal, Faculty of Education, Sohag University, Issue 78.

- Bartlett,G (2001): Systemic Thinking A simple Thinking Technique For Gaining Systematic Focus In The International Conference On Think inking Break Thoughts(1-14)

-Ghadab, Wissam Kurdi (2022): Academic buoyancy and its relationship to emotional competence among university students, Tikrit University Journal, Volume 29, Issue 1.

-Habib, Magdy Abdel Karim (1996): Thinking, Theoretical and Strategic Foundations, Egyptian Renaissance Library, Egypt.

- Khader, Mervat Ibrahim (2022): Academic Buoyancy and its Relationship to Time Orientation and Mastery Motivation among University Students, Al-Azhar University Journal, Issue 29.

- Muhammad, Amani Raafat (2011): The effectiveness of the independent studies approach in teaching science in developing some scientific concepts and coordination thinking skills among gifted students in the preparatory stage, Master's thesis, Faculty of Education, Qena, Egypt.

- Martin A.J, Marsh.H.W,(2007) : Academic Buoyancy Towards An Understanding Of Students Everyday Academic Resilience, Journal Of Social Psychology. 46. 2007,P4

- Maxwell, K .Sosinsky ,L, Tout,K .& Hegsseth ,D (2016) :Coordinated Monitoring Systems For Early Care And Education OPRE Research Brief 2016-19 Washing, Dc: Office Of Planning Research And Evaluation ,Administration For Children And Families US Department Of Health And Human Services

-Othman, Ataf Abdullah (2022): Structural modeling between academic buoyancy, psychological well-being, and self-efficacy among female university students, Journal of Humanities and Administrative Sciences, Issue 26, Part 2.

- Putwain,D.w., Cnnors, L., Symes, w., & Douglas - Osborn,E (2012): Is academic buoyancy anything more than adaptive coping. Anxiety stress & Coping.

- Rashid, Omar Khalaf (2022): Coordinative Thinking among University Students, Anbar University Journal for Humanities, Issue 4, Vol. 2.

- Razouki, Raad Jamila Suhail (2018): Thinking and its Patterns 2, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah.